درجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة السلط

محمد خالد محمد أبو عزام[أ]

تاريخ الاستلام
2021/11/5

تاريخ القبول
2021/12/5

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق وفقًا لمتغير الجنس والخبرة، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات مكونة من (34) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في قصبة السلط والبالغ عددهم (2056) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (288) معلمًا ومعلمة، وبنسبة مئوية بلغت (7%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة (مرتفعة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير(الجنس)، وجاءت لصالح (الذكور)، وفي متغير (سنوات الخبرة)، جاءت لصالح (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات). وأوصت الدراسة بضرورة استمرار معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في قصبة السلط بتوظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم عن بعد.

[أ] وزارة التربية والتعليم الأردنية

The Degree of Distance Education Technology Practice under the Corona Pandemic among Government School Teachers in the Qasbah Al-Salt Directorate of Education

Abstract

The study aims to identify the degree of practice of distance education technology among public school teachers in the Education Directorate of Al-Salt during the COVID-19 pandemic, from their perspective. It also seeks to determine whether there are differences based on gender and experience. The descriptive survey method is used, employing a questionnaire consisting of 34 items. The study population included all public-school teachers in Al-Salt, totaling 2,056 teachers. The sample comprised 288 teachers, representing 7% of the population.

The study results show that the degree of practice of distance education technology during the COVID-19 pandemic, from the teachers' perspective, is rated as "high." Statistically significant differences were found in the degree of practice among public school teachers in the Education Directorate of Al-Salt regarding distance education technology during the pandemic, attributed to the variable of gender, favoring males, and in the variable of years of experience, favoring those with 5 to less than 10 years of experience.

The study recommends that public school teachers in the Education Directorate of Al-Salt continue to integrate e-learning into the educational process.

Keywords: Educational Technology, Distance Education Technology.

مقدمة

يشهد المجتمع العالمي تغييرات متسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حتى أصبح سمة هذا العصر، وهو ما انعكس بدوره على مؤسسات المجتمع، ومنها المؤسسات التعليمية، وأدى هذا التغيير التقني إلى حدوث تغييرات معرفية كبيرة أدت إلى تلاشي حدود الزمان والمكان، وأصبحت الحاجة ملحة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم المواكب للعصر.
ونتيجة للتطورات المجتمعية الهائلة، أصبح من أهداف التربية تكوين الفرد تكوينًا سليمًا متوازنًا في جميع الجوانب، وفي كل الطرق الحديثة، والإدارة هي عملية إنسانية تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانات وتهيئة جميع الظروف التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية (السعود،2007).
وأشار البارئ (2019) إلى أن الإدارة التربوية تُعد المدخل الأساسي لتطوير المجتمع وتكوينه، وإعادة تشكيله في الوقت الراهن والمستقبل، وذلك عن طريق متابعة تطور المجتمع وانماء شخصية الفرد المبدع والمبتكر ومساهماته في جميع جوانب الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية. وبين العبد الكريم (2008) أن استخدام التكنولوجيا وإدخال الحاسب الآلي والشبكة العالمية "الإنترنت" له الأثر الكبير في بث الطاقة في نفوس الطلبة، وجعل الغرفة الصفية بيئة تعليمية تفاعلية مميزة، مما أدى إلى ظهور أسلوب التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة والعمل التعاوني الممتزج بروح الفريق.
وأشار يوليا (Yulia, 2020) إلى أن للتعليم الإلكتروني دور أساسي لإنجاح العملية التعليمية، خصوصاً في ظل التطور التكنولوجي الكبير، وانتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط متعددة كالصوت والصورة والفيديو، وهي وسائل أتاحت المجال لعدد كبير لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد، ونظراً للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي والمتمثل بانتشار فيروس كورونا، فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على التحول للتعلم عن بعد، لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل مع الطلبة عن بعد. والغرض من التعلم الإلكتروني تحقيق أهداف التعلم المرجوة، فأهداف التعلم تتأثر بالبيئة والتكنولوجيا، وتحصيل الطلبة وغيرها. فهناك عدد من الأدوات التي يستطيع المعلمين استخدامها في التعلم الإلكتروني لوصول هذه الأهداف كالمحاضرات المصغرة، والمناقشات التقليدية الالكترونية والتعلم النشط التعاوني، ولكن يجب أن يمتلك الطالب الدافعية والتزام ومسؤولية لتحقق هذه الأهداف بصورتها المرجوة
وأشار طه (Taha, 2014) إلى أن مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلوم الكمبيوتر ساهمت في تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني، فهو الجيل الحديث من التعلم والتعليم، ويعتبر أيضا نمط جديد لتقديم المعلومات في المجال التربوي. وقد تناولت تعريفات التعلم الإلكتروني الاختلافات في وجهات النظر حول تحديد ماهيته، وذلك نتيجة للكم الهائل من المفاهيم بالنسبة لمجالات الدراسة المختلفة من تكنولوجيا معلومات والاتصالات وعلوم الكمبيوتر والتعليم وتكنولوجيا التعليم.
والتعلم الإلكتروني هو مصطلح عالمي حديث يصف الطريقة الحديثة لإيجاد بيئات التعلم الميسرة المتمركزة حول المتعلم، فهو التعلم عن طريق استخدام تقنية الحاسوب (آل محيا، 2008)، ويستخدم في الوقت الراهن لوصف استخدام تكنولوجيا الحاسوب لدعم التعلم، وقد تم استخدام العديد من المرادفات المختلفة على مدار السنوات لوصف ما هو في الأساس، وتصف جميع هذه المرادفات التعلم القائم على الكمبيوتر أو التعلم بمساعدة الكمبيوتر (Tait &Edwards,2008).
ويعزز وييسر العملية التعليمية، وهو بذلك يشير إلى نوع التعلم الذي يقدم من خلال الانترنت أو

الشبكة الداخلية (الانترانت) أو الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية لغرض توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر تعزز من خلالها المعلومات التي يحصل عليها الطلبة أثناء المحاضرات الاعتيادية (الحسناوي، 2008).

والتعليم الإلكتروني هو إيصال المعرفة أو العلم إلى المتعلم عن طريق الوسائل الإلكترونية بصورة جذابة ومسلية وسهلة. فهو يقدم وسائل جديدة للطالب بالإضافة إلى طرق جديدة للمعلم لتقديم المعرفة في العملية التعلمية بأقصى سرعة (Koumi, 2006). والنظام الإلكتروني هو نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الطلبة عن طريق وسائل التكنولوجيا المختلفة. ويتم استخدام كافة الوسائل التعليمية المطبوعة، المسموعة والبصرية (يوسف، 2010). ويمكن تعريفه بأنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص المدمجة، التليفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بعد) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" (سالم، 2004).

والتعلم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم، بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية. وقد أصبحت مهنة المعلم مزيجًا من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد والموجه، وفي ظل التعلم الإلكتروني سيتغير دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى مرشد وميسر لعملية التعلم، وأن يقوم الطلبة بالبحث عن المعلومات والوصول إلى النتائج بأنفسهم، ويكون دور المعلم توجيه المتعلم عن طريق الحوار الذي يتم بينهما في أثناء عملية التعليم، ولكن يبقى دور المعلم لا غنى عنه، فدورهُ في مثل هذه المواقف يصبح موجهًا ومرشدًا ومسهلاً للعناصر الفعالة في التعلم، إضافة إلى الإشراف على عملية جمع المعلومات التي يقوم بها الطلبة وتصنيفها وتحليلها ويقوم المعلم بإعداد المادة العلمية وبرمجتها، واختيار الأساليب لعرضها، ومتابعة المتعلم أثناء عملية التعلم (القطيش، 2013).

ومما سبق يرى الباحث أن المعلم يقع على عاتقه ضرورة الاندماج في البيئة التكنولوجية الحديثة من خلال التمرس على استخدام الوسائل التكنولوجيا بمختلف أنواعها من القرص المدمج إلى شبكة الانترنت وما تحويه من غرف دردشة وفضاءات للتعلم، وهذا من أجل تمكنه من تأدية رسالته التعليمية على أكمل وجه في إطار ما يعرف بالتعليم الالكتروني، ومن هذا المنطلق يرى الباحث أنه من أجل تطبيق التعليم الالكتروني بشكل فعلي يجب تظافر الجهود وعلى مختلف المستويات بداية وزارة التربية التعليم إلى مديرات التعليم، فالمؤسسات على اختلاف درجاتها، وصولا الى المتعلم.

وأشار الحياري (2019) إلى أن التعليم الإلكتروني يحقق العديد من الإيجابيات، وهي: ازدياد فرص التواصل بين الطلبة والتفاعل فيما بينهم، وبالتالي التحفيز على المشاركة بالمواضع التعليمية المطروحة بكل سهولة وجرأة، وفتح الأفق أمام أطراف العملية التعليمية في النقاش وتبادل الآراء حول المواضيع المطروحة والأخذ بعين الاعتبار الآراء الصحيحة، وترسيخ جذور العدل والمساواة بين الطلبة والتخلص من رهبة المشاركة والوقوع في الخطأ، وإمكانية الحصول على شرحٍ وافٍ للمادة التعليمية في أي وقتٍ، والتواصل مع المعلم بشكل أسرع في خارج نطاق ساعات الدوام الرسمي، حيث يمكن الاستعانة بالبريد الإلكتروني للاستفسار، ويعتبرها الطلبة من أفضل

إيجابيات التعليم الإلكتروني، وتحوير المادة الدراسية وتقديمها بأسلوبٍ علمي، وفتح المجال للمعلم في اختيار الطريقة الأنسب في إيصال الرسالة التعليمية وتحقيق أهدافها لطلابه، والملائمة مع مختلف المستويات من حيث الذكاء والتركيز لدى الطلبة، ووفرة المادة الدراسية على مدار الوقت، والإمكانية في الوصول للمنهاج في مختلف الأوقات دون وجود أي صعوبة إطلاقًا، وغياب الحاجة للتواجد الفعلي في الغرفة الصفية في وقت زمني محدد.
وبين الحلفاوي (2016) أنه بالرغم من إيجابيات التعليم الإلكتروني المتحققة، إلا أن هناك بعض السلبيات التي اعتُبرت بمثابة عيوب أُلصِقت به، ومن أبرزها: الافتقار لبنية تحتية قوية مزودة بوسائل التعليم الإلكتروني، وانعدام الخبرة في أنظمة التعليم الإلكتروني، وعدم وفرة برامج تعليمية مدعومة باللغة العربية، وعدم وجود الخبرة الكافية لدى المعلمين في ارتياد التقنية الرقمية واستخدامها، واحتمالية غياب العامل الإنساني في العملية التعليمية، والتكلفة المادية المرتفعة، والصعوبة في التطوير على المعايير، وغياب التغذية الراجعة من المعلم وتأخر الحصول عليها لوقت طويل يفقد العملية إيجابيات التعليم الإلكتروني.

مكونات التعلم الإلكتروني:
يُعد التعلم الإلكتروني نظاماً تعليمياً، فهو تجمّع لعدة عناصر تتفاعل بشكل منظم من أجل تحقيق الأهداف، وكل نظام يمكن تصنيف مكوناته إلى مدخلات Inputs، ومخرجات Outputs، وعمليات Processes، تربط بينها التغذية الراجعة Feedback (سالم، 2004):

أولاً: مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني
تتمثل في تأسيس البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، حيث يتطلب ذلك توفير الأجهزة، وخطوط الاتصال، وإنشاء المواقع التعليمية، والاستعانة بالفنيين والاختصاصيين، وتصميم المقررات الإلكترونية وتقديمها على مدار الساعة، وتحديد الأهداف التعليمية بطريقة جيدة، وتأهيل متخصصين في تصميم البرامج والمقررات، وتجهيز قاعات التدريس والمعامل، وإعداد المعلمين والإداريين من خلال الدورات التدريبية، وتأهيل المتعلمين للتحول للنظام الإلكتروني، وتهيئة أولياء الأمور لتقبل النظام الجديد.

ثانيًا: عمليات منظومة التعلم الإلكتروني
هي عمليات التسجيل واختيار المقررات الإلكترونية، وتنفيذ الدراسة الإلكترونية، ومتابعة المتعلمين للدروس سواء تزامنياً أو غير ذلك، واستخدامهم لتقنيات التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو وغرف المحادثة وغير ذلك، ومرور المتعلم بالتقويم البنائي والتكويني.

ثالثاً: مخرجات منظومة التعلم الإلكتروني
تتمثل في تحقق الأهداف ووصول المتعلمين للمستوى المطلوب من التعلم، وتطوير المقررات والمواقع الإلكترونية للمؤسسة التعليمية، وتعزيز دور المعلمين والإداريين وعقد دورات تدريبية لهم.

رابعًا: التغذية الراجعة

هي قياس مستوى تحقق الأهداف المطلوبة من المتعلمين ومدى أثر التعلم لديهم، ومن ثم علاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، مما يساهم في استمرارية وحيوية العملية التعليمية وفاعليتها.

الدراسات السابقة

أُجري عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، وتناولت الدراسة الحالية عددًا منها وفقًا لتاريخ إجرائها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى بني خلف وبني دومي (2009) دراسة هدفت الكشف عن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم والوقوف كذلك على أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والمرحلة التعليمية التي يدرسونها في درجة ممارستهم لتلك المهارات. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (119) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التعلم الإلكتروني كانت متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مهارات التعلم الإلكتروني تعزي إلى جنس المعلم وجاءت لصالح الذكور، والخبرة التعليمية جاءت لصالح 10 سنوات فأكثر.

وأجرى القضاة وحمادنة (2012) دراسة هدفت التعرف إلى كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية البالغ عددهم (94) معلمًا ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الكفايات الشخصية نالت أعلى متوسط حسابي، بينما جاءت كفايات التخطيط وتصميم التعلم الإلكتروني في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

وسعت دراسة الدليمي (2015) التعرف إلى درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني وعلاقتها بدافعية طلبتهم نحوه في تربية المفرق الحضرية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (14) معلمًا ومعلمة، و(292) طالبًا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث أداتين، إحداهما للمعلمين وتكونت من (29) فقرة، والأخرى لقياس دافعية الطلبة نحو التعلم الإلكتروني وتكونت من (20) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة، وأن دافعية الطلبة نحوه جاءت بدرجة متوسطة أيضاً، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق بين درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني ودافعية طلبتهم نحوه، إذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائية.

وهدفت دراسة الغصاب (2018) التعرف إلى درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة الأحمدي في دولة الكويت. وأثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة. استخدم المنهج الوصفي. وتم اختيار عينة مكونه من (150) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس في

جميع المجالات باستثناء مجال مهارة الحاسب الآلي، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهلات العلمية والخبرة التدريسية في جميع المجالات.
وفي دراسة أجراها باسيليا (Basilaia, 2020) هدفت التعرف إلى تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث أسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، وتم مناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصلت الدراسة إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

1- المنهجية: استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي كدراسة خلف وبني دومي (2009)، ودراسة القضاة وخلف (2012)، ودراسة الدليمي (2015)، ودراسة غصاب (2018).
2- العينة: تم تطبيق أغلب الدّراسات السابقة على معلمي ومعلمات المدارس.
3- الأداة: استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات وتشابهت مع جميع الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط من وجهة نظرهم، إذ لا توجد دراسات سابقة حسب حدود علم الباحث تحدثت عن التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا في مديرية تعليم السلط.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال عمله في مديرية التربية والتعليم في قصبة السلط أن هناك تفاوت من قبل المعلمين بممارسة تكنولوجيا التعليم عن بُعد، الأمر الذي يؤثر على واقع العملية التعليمية التعلمية، وقد يؤثر على مستوى تحصيل الطلبة. لذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى ما درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم
أصبح التعليم الالكتروني أمرًا ملحاً تقتضيه الظروف الحالية بحسب التقرير الذي صدر بعنوان "السعي نحو تحقيق الهدف: التعليم عبر الانترنت في الولايات المتحدة خلال (2008)"، إلى أن الإقبال على التعلم الإلكتروني قد تضاعف خلال السنوات الأخيرة، نظراً لما يوفره من إمكانات تفي باحتياجات الطلبة وتزيل العوائق التي قد تسببها أشكال التعليم الاعتيادي: مثل بعد المسافة، أو قلة الوقت المتاح، أو تكلفة الانتقال والمواصلات، أو ظروف العمل (sloan, 2008).

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة)؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: التعرف إلى درجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم، وذلك لتعزيز وتطوير التعليم الإلكتروني.

ثانياً: الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة)، وذلك لتقصى أسباب هذه الفروقات والوقوف عليها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من ناحيتين هما:

أولاً: الأهمية النظرية

تبرز أهمية الدراسة في أنها تناولت ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني، وذلك من خلال ما تقدمة هذه الدراسة من إطار نظري يمكن أن يسهم في سد النقص في المكتبة العربية.

ثانيًا: الأهمية العملية

يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الكشف عن ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم، ويمكن أن تفيد متخذي القرار، والقائمين على إعداد الكوادر التربوية في المدارس، وبناء اتجاهات إيجابية عندهم من خلال المناهج الهادفة للوصول إلى الالتزام بالتعليم الالكتروني. وكذلك الجهات الداعمة للنظام التربوي، ورسم السياسات التربوية التي تتجه نحو تربية الأجيال القادمة من خلال الاطلاع على واقع التعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- **حدود الموضوعية:** درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.
- **الحدود البشرية:** طبقت الدراسة الحالية على المعلمين في مديرية التربية والتعليم-السلط.
- **الحدود الزمنية**: طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020-2021م.
- **الحدود المكانية**: طبقت الدراسة الحالية في مدارس التعليم الحكومي – مديرية تربية وتعليم السلط.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **يُعرف التعليم الإلكتروني اصطلاحا**: منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية.(Berg, Simonson, 2018) **أما إجرائياً:** العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها طلبة المدارس الحكومية مع معلميهم لتحقيق أهداف ونتاجات محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان التباعد الجسدي خلال فترة انتشار فيروس كورونا.
- **ويُعرف التعليم الإلكتروني عن بعد بأنه:** المسافة بين الطالب والمعلم ودور التكنولوجيا في خلق تواصل دون الحضور الفعلي للطالب للمدرسة، مما يجعل الالتحاق بالمدارس أكثر سهولة بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية أو النائية (الحاج، 2021).

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم، وذلك لملائمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلميّ المدارس الحكومية في قصبة السلط، والبالغ عددهم (2056) معلمًا ومعلمةً.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (288) معلمًا ومعلمة، وذلك ضمن الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021م، وتم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وسنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	92
	أنثى	196
	المجموع	288
سنوات الخبرة	أقل من 5	140
	من 5 إلى 10	66
	أكثر من 10	82
	المجموع	288

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد، حيث قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم بالاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة الدليمي (2015)، ودراسة غصاب (2018)، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (40) فقرة.

صدق الأداة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد، فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (8) مُحكِّمين في مجالات (الإدارة وأصول التربية، وعلم الاجتماع، ومناهج اللغة العربية) في جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة جدارا، وجامعة مؤتة، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبةً. وقد اعتمد الباحث الفقرات التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أيْ ما نسبته (80%) من المُحكِّمين. وبهذا أصبحت الأداة مكونة من (34) فقرةً.

مؤشرات صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (25) معلمًا ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط المصحح
1	0.69	10	0.68	19	0.68	28	0.83
2	0.76	11	0.80	20	0.74	29	0.77
3	0.68	12	0.74	21	0.74	30	0.85
4	0.59	13	0.74	22	0.85	31	0.84
5	0.80	14	0.54	23	0.84	32	0.83
6	0.71	15	0.70	24	0.83	33	0.69
7	0.76	16	0.78	25	0.69	34	0.79
8	0.73	17	0.77	26	0.79		
9	0.72	18	0.80	27	0.75		

- عند مستوى الدلالة (0.01)

يلاحظ من جدول (2) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد، قد تراوحت من (0.85) وحتى (0.54).

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach' α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، والتأكد من ثبات أداة، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (3).

جدول (3): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد

الأداة	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة	
ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد	0.98	0.87	34

يلاحظ من جدول (3) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد قد بلغت قيمته (0.98) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للأداة قد بلغت قيمته (0.87).

معيار تصحيح الأداة

اشتملت أداة ممارسة معلمي المدارس الحكومية لتكنولوجيا التعليم عن بعد بصورتها النهائية على (34) فقرةٍ، حيث تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة حيث تم اعطاء: (موافق بشدة) وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (5)، و(موافق) وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (4)، و(محايد) وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (3)، و(غير موافق) وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (2)، و(غير موافق بشدة) وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (1). كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

طول الفترة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) / 3 = (5-4) /3 = 1.33

وعليه تكون:

- من (1.0-2.33) منخفضة.
- من (2.34-3.76) متوسطة.
- من (3.68-5.00) مرتفعة.

متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات الرئيسية التالية:

أولاً: المتغير التابع

- درجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط.

ثانيًا: المتغيرات المستقلة

- الجنس، وله فئتان (ذكر، وأنثى).
- سنوات الخبرة، ولها ثلاث مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (2 way-ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظرهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص "ما درجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن السؤال الأول، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (4).

الجدول (4): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم.

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	1	يوعي الطلبة بأهمية التعلم الإلكتروني	4.31	0.84	مرتفعة
2	3	يُحفز الطلبة على حضور الندوات في مجال التعليم الإلكتروني	4.25	0.86	مرتفعة
3	14	يُزود الطلبة بأدلة تطبيقية توضح خطوات استخدام التعليم الإلكتروني	4.17	0.78	مرتفعة
4	9	يُكون فريق إعلامي من الطلبة لنشر ثقافة التعليم الإلكتروني	4.01	0.97	مرتفعة
5	15	يُرسل الواجبات إلى الطلبة إلكترونيًا	4.00	0.85	مرتفعة
6	2	يأخذ القرارات بعد الاستعانة بقواعد البيانات المتوفرة في المدرسة	3.92	0.97	مرتفعة
7	10	يُخزن المعلومات والبيانات الخاصة في الطلبة ليستفيد منها	3.91	0.88	مرتفعة
8	11	يُفعل نظام الامتحانات الإلكترونية للطلبة	3.90	1.00	مرتفعة
9	28	يتواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني	3.89	0.89	مرتفعة
9	20	يُوفر الدعم الفني للطلبة	3.89	1.06	مرتفعة
10	16	يحث الطلبة على استخدام البريد الإلكتروني والشبكة العنكبوتية	3.88	0.84	مرتفعة
11	24	يوجه الطلبة للحرص على إدارة الوقت بشكل جيد عند تعاملهم مع تطبيقات التعليم الإلكتروني	3.87	0.91	مرتفعة
11	23	يُراعي أخلاقيات استخدام الحاسب الآلي	3.87	1.05	مرتفعة
11	32	يُنظم فصول افتراضية تتيح لقاءه بالطلبة	3.87	0.91	مرتفعة
11	31	يُساهم بحل المشكلات التي تواجه الطلبة بشكل فوري	3.87	1.05	مرتفعة
12	12	يُفر بعض المساقات التأهيلية للطلبة خلال جائحة كورونا	3.85	0.89	مرتفعة
12	21	يُساهم بتصميم المواقع الالكترونية بشكل يسهل عرض المادة التعليمية	3.85	1.12	مرتفعة
13	17	يُراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.84	1.04	مرتفعة
14	5	يُرشد الطلبة بمخاطر جائحة كورونا إلكترونيًا	3.83	1.09	مرتفعة
15	27	يُساهم في إثراء التعليم الإلكتروني لجذب الطلبة	3.82	1.01	مرتفعة
16	8	يُتابع تفاعل الطلبة على منصات التعليم عن بعد	3.81	1.03	مرتفعة
16	29	يُحفز الطلبة المتميزين	3.81	1.08	مرتفعة
17	22	يوفر سلاسة للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني	3.76	1.15	مرتفعة

17	30	يساعد على توفير البرامج الإلكترونية للطلبة الضعاف	3.76	1.15	مرتفعة
18	7	يُنمي الحوار الهادف بين الطلبة	3.74	1.02	مرتفعة
18	26	يُحافظ على سرية معلومات الطلبة	3.74	1.06	مرتفعة
18	34	يُدرب الطلبة على طرق التعلم البناء	3.74	1.06	مرتفعة
19	25	يوجه الأهالي إلى أهمية التعليم الإلكتروني	3.73	1.11	مرتفعة
19	33	يعقد اجتماعات إلكترونية فردية مع أولياء الأمور	3.73	1.11	مرتفعة
20	19	يُرسل تقارير بمستوى الطلبة بشكل مستمر	3.70	0.99	مرتفعة
21	13	يُناقش أعضاء المجتمع المحلي بكيفية رعاية سلوك الطلبة في ظل جائحة كورونا	3.69	1.09	مرتفعة
22	6	يُساهم بنشر التوعية الصحية في المجتمع المحلي	3.68	0.97	مرتفعة
22	4	يوفر نظام لتواصل الطلبة فيما بينهم	3.68	1.07	مرتفعة
23	18	يُساهم بعقد الدورات التدريبية للطلبة لكيفية استخدام برامج التعليم الإلكتروني	3.40	0.89	متوسطة
المتوسط العام			3.85	0.76	مرتفعة

يلاحظ من جدول (4) أنَّ المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا قد بلغ (3.85) بدرجة مرتفعة، والمتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.31- 3.40)، إذ جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يوعي الطلبة بأهمية التعلم الإلكتروني" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (0.84)، وبدرجة ممارسة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على " يُساهم بعقد الدورات التدريبية للطلبة لكيفية استخدام برامج التعليم الإلكتروني" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (3.40)، وانحراف معياري (0.89)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الكلي لدرجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (3.85)، وبدرجة ممارسة مرتفعة.

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي المدارس يتمتعون بخبرة عالية في مجال العملية التعليمية، كما أن الجهات القائمة على العملية التعليمية وجهت المعلمين إلى التعليم الإلكتروني في ظل هذه الجائحة، وقامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء منصات تعليمية، وإخضاع المعلمين لدورات تدريبية وتأهليه في مختلف المجالات، لمساعدتهم على إتقان التعليم الإلكتروني، ولا سيما تجاه الطلبة. ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي المدارس يرون بأن دورهم ليس مقتصراً على تسيير العملية التعليمية داخل الغرفة الصفية، وأصبحوا ينظرون إلى أن التعليم التقليدي لم يعد يجني ثماره، خصوصاً مع هذا التطور الهائل الذي نشهده، كما أفسحت أزمة كورونا المجال أمام معلمي المدارس إلى تغيير طريقة التواصل مع الطلبة، من خلال تطبيق خطط التعلم الإلكتروني، وإعداد نشرات توعوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتزويد الطلبة بكل ما هو جديد في التكنولوجيا الحديثة، وذلك لمساعدتهم على إكمال دراستهم في ظل جائحة كورونا بالشكل الصحيح.

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن أزمة كورونا كشفت الواقع للعملية التعليمية، وعملت على تغيير أنظمتها بالشكل الصحيح، ولإيمان معلمي المدارس بأهمية التعليم الإلكتروني تجاه أبنائهم

الطلبة فقد عملوا على تقديم الدورات التدريبة التي تحثهم على كيفية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن أغلب معلمي المدارس يمتلكون رؤية تعاونيه نحو العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص التعليمية أمام أبنائهم الطلبة، فهم المسؤولين عنهم أمام الله سبحانه وتعالى، وأما الجهات المعنية، فقدموا لهم كل ما يحتاجونه من التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تلقي العلم مقارنة بزملائهم الآخرين، كما أن معلمي المدارس ركزوا بشكل ممنهج ومتواصل خلال أزمة كورونا على تحصيل الطلبة، وذلك باستخدام بيانات ومؤشرات لمراقبة تقدم كل طالب في العملية التعليمية، واستخدم معلمي المدارس استراتيجيات الإدماج والتنوع وفقاً لاحتياجات جميع الطلبة، من خلال تواصلهم مع معلميهم لتلقي العلم النافع لهم.

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك أيضاً إلى أن إدارة المدرسة قامت بعقد دورات تدريبية للمعلمين والطلبة بكيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لتوظيفها في العملية التعليمية في ظل جائحة كونا (التعليم عن بعد)، وقيامها بإنشاء المواقع الالكترونية التي تسهل عملية التواصل بشكل افتراضي مع معلميهم برقم خاص وسري لكل طالب للمحافظة على سرية بياناتهم، كما عمل مديري المدارس على إنشاء فرق فنية لمتابعة مشاكل الطلبة أثناء تواصلهم مع الإدارة المدرسية أو المعلمين في هذه الأزمة، أو أثناء دخولهم للمنصات التعليمية، كما حرص معلمي المدارس على متابعة دخول الطلبة للمنصات التعليمية، لتزويد الإدارة بتقرير مفصل عن دخول الطلبة وخروجهم.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الغصاب (2018)، والتي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة كبيرة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الدليمي (2015)، والتي أظهرت أن درجة ممارسة معلي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي ينص: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، والخبرة)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط حسب متغيرات سنوات الخبرة والجنس، وذلك كما في جدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط حسب متغيرات سنوات الخبرة والجنس.

متغيرات الدراسة (الجنس، والخبرة)		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	أقل من 5 سنوات	3.98	0.86
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	4.01	0.02
	أكثر من 10 سنوات	4.05	0.83
	الكلي	4.00	0.82
أنثى	أقل من 5 سنوات	3.57	0.82
	من 5 إلى 10 سنوات	4.08	0.60
	أكثر من 10 سنوات	3.72	0.62
	الكلي	3.77	0.73
الكلي	أقل من 5 سنوات	3.75	0.86
	من 5 إلى 10 سنوات	4.08	0.58
	أكثر من 10 سنوات	3.82	0.70
	الكلي	3.85	0.76

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية عند مستوى الدلالة (α=0,05) لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط حسب متغيرات سنوات الخبرة والجنس، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow-way ANOVA)، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط حسب متغيرات سنوات الخبرة والجنس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	3.463	1	3.463	6.259	0.014
سنوات الخبرة	4.334	2	2.167	3.916	0.022
الخطأ	77.465	140	0.553		
الكلي	83.380	143			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) لدرجة ممارسة تكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط تعزى لمتغير (الجنس)، وجاءت لصالح (الذكور)، حيث كان الوسط الحسابي للذكور (4.0)، والإناث (3.77).

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى كثرة الأعباء التي تقع على عاتق المعلمات في المدرسة والبيت والمجتمع، بينما المعلم له الحرية بشكل أكثر وبالتالي يتاح له الفرصة لاستخدام البيئة المتواجدة بكافة إمكاناتها، مما يتيح له الفرصة لمعرفة الجوانب والعوائق التي تواجهه عند الاستخدام، لأن طبيعة البيئة المحافظة قد لا تتيح للإناث استخدام الإنترنت والتكنولوجيا بالشكل الكامل، وبالتالي عدم استخدامهن للأدوات والتكنولوجيا، مما يحول دون ممارسة تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بشكل كبير.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الغصاب (2018)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الجنس لمجال مهارة الحاسب الآلي، وجاءت الفروق لصالح الذكور. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القضاة وحمادنة (2012)، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزي لأثر الجنس.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) في درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، ولأن متغير سنوات الخبرة متعدد المستويات فقد توجب استخدام الاختبار البعدي (شفيه)، وذلك لمعرفة لصالح أي مستوى من مستويات متغير سنوات الخبرة يُعزى مصدر التباين، وذلك كما في جدول (7).

الجدول (7): نتائج الاختبار البعدي (شفيه) لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة		متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
من 5 إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	0.3289	0.15707	0.001
	أكثر من 10 سنوات	0.2535	0.17396	0.000

يتضح من جدول (7) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة لدرجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم بقصبة السلط لتكنولوجيا التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا حسب متغير (سنوات الخبرة)، قد كانت لصالح من لديهم خبرة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، مقارنةً مع من هم (أقل من 5 سنوات)، ومن هم (أكثر من 10 سنوات). ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الفئة من المعلمين يمتلكون مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم أكثر من غيرهم، لكونهم أخضعوا لدورات تدريبية في بداية تعينيهم بكيفية استخدام تكنولوجيا التعليم. كما أن وزارة التربية والتعليم أصبحت تلزم المعلمين بالحصول على دورات تدريبية لتأهيل وتطوير المعلمين ومن ضمنها (ICDL)، لتساعدهم على استخدام مهارات الحاسب الآلي وتوظيفها في العملية التعليمية.

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة القضاة وحمادنة (2012)، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزي لأثر الخبرة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- يوصي الباحث بضرورة استمرار معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط بتوظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.
- يوصي الباحث مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط بتحفيز المعلمين الملتزمين باستخدام التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من خلال توجيه كتب الشكر، وتقديم المكافأة المادية.
- يوصي الباحث مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط بضرورة عقد دورات تدريبية للإناث بأهمية ممارسة التعليم الإلكتروني.
- إجراء المزيد من الدراسات السابقة تتناول تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وربطها بتحصيل الطلبة.

قائمة المصادر والمراجع

آل محيا، عبد الله (2008). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: السعودية.

الباري، لينا ووشتات، خالد (2019). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، مجلة دراسات العلوم التربوية، 46(2)، 333-358.

بني خلف، محمود وبني دومي، حسن (2009). درجة ممارسة معلمي العلوم في مدارس مناطق الكرك التعليمية لمهارات التعلم الإلكتروني وتأثيرها بكل من الجنس والخبرة والمحلة التعليمية، مؤتة للبحوث والدراسات، 24(4)، 227-276.

الحسناوي، موفق (2008). دور التعليم الإلكتروني في تعزيز التعليم الجامعي، مأخوذ من شبكة الإنترنت، بتاريخ 18-8-2021
http://www.alnasiriyah.com/forum/showthread.php?t=662

الحلفاوي، وليد. (2016). مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. عمان: الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

الحيارى، إيمان (2019). إيجابيات ومميزات التعليم الإلكتروني، موقع الكتروني (محطات)، https://www.mah6at.net.retrived(18/8/2021).

الدليمي، صعب (2015). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني وعلاقتها بدافعية طلبتهم نحوه، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، الرياض: السعودية، مكتبة الرشيد.

السعود، راتب (2007). الأشراف التربوي، عمان: الأردن، دار طارق للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، مشاعل (2008). واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الغصاب، غزيل (2018). درجة ممارسة معلمي اللغة الانجليزية لمهارات التعليم الإلكتروني في دولة الكويت، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 4(2)، 237-251.

القضاة، خالد وحمادنة، أديب (2012). كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات، جامعة آل البيت، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 18(3)، 203-239.

القطيش، حسين (2013). أثر التعليم الإلكتروني في تنمية المفاهيم العملية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم في الأردن، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 3(3)، 7-30.

موقع منظمة الصحة العالمية (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19).

يوسف، رضا (2010). ضوابط ومعايير الجودة لنظم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس برنامج التصميم الداخلي، جمهورية مصر العربية.

اليوسفي، زينب (2015). فاعلية استخدام تكنولوجيا الواقع المدمج وأثرها في تدريس الأبجدية الإنجليزية لأطفال الرياض في الدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.

المراجع الأجنبية

Basilaia, G, &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4), em0060.
https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.
Berg, G, Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. https://www.britannica.com/topic/distance-learning.
Koumi, J (2006). Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning. Routledge, England.
Sloan, C. (2008). Staying the Course: Online Education in the United States. Elaine Allen and Jeff Seaman. the sixth annual reports on a study conducted by the Babson Survey Research Group for the Sloan Consortium, Available at (http:// sloancon sortium.org/publi cations/survey/pdf/staying_the _course .pdf, Retrieved at (13/6/2012)
Taha, M. (2014). Investigating the success of E-learning in secondary schools: The case of the Kingdom of Bahrain, Brunel University.
Tait, M., Tait, D., Thornton, F. and Edwards, M. (2008). Development and evaluation of critical care E-learning scenario. Nurse education, (28), 970 – 980.
Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL (English Teaching Journal). 11(1).